

8- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | تكملة النوع التاسع والعاشر | 03/6/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمني ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:01](#)
ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم المبارك وهو اليوم الثاني من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - [00:00:15](#)
نجلس في هذا المجلس المبارك وبين ايدينا كتاب الاتقان في علوم القرآن لمؤلفه الجلال السيوطي رحمه الله تعالى هذا المجلس هو المجلس الثامن من مجالس قراءة هذا الكتاب والتعليق عليه - [00:00:29](#)
والنوع الذي بين ايدينا هو النوع التاسع وهو ما يتعلق باسباب النزول ما يتعلق باسباب النزول آآ بقي مجموعة من المسائل المتعلقة بمبحث هذا النوع وهو اسباب النزول نحن مر معنا - [00:00:46](#)
يعني المؤلف يعني توسع وذكر عدة مسائل مهمة في اسباب النزول منها اولا تعريف سبب النزول والمؤلفات التي الفت فيه. ورد والرد على من قال انه لا طائل تحت اسباب النزول وانه من باب التاريخ - [00:01:14](#)
ثم تحدث عن قاعدة قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ثم ايضا تحدث عن ان من اهمية اسباب النزول انه لمعرفة سبب النزول يعرف تعرف الاية وتفهم الاية فالعلم في العلم فالعلم بالسبب - [00:01:31](#)
طريق الى معرفة العلم بالمسبب واتكلم عن يعني عن حكم باب النزول هل يأخذ له هل يأخذ حكم الرفع؟ الاحاديث المرفوعة او لا واتكلم عن ايضا قول الصحابي وقول التابعي في مسألة اسباب النزول - [00:01:53](#)
والان بقي عندنا مسألة الخامسة من من مسائل هذا النوع وهو اسباب النزول او معرفة سبب النزول قال المؤلف رحمه الله قال كثيرا ما يذكر المفسرون لنزول الاية اسبابا متعددة - [00:02:14](#)
هذه مسألة مهمة جدا حقيقة وهي مسألة اذا كان اذا كان لسبب النزول يعني اسبابا او اذا كان الاية لها عدة اسباب في سبب انه عدة اسباب فما موقف المفسر من هذه الاسباب المتعددة - [00:02:31](#)
ما موقف المفسر منها هذه مسألة مهمة يعني دائما يتعرض المفسر في تفسيره للاية فيجد تحت هذه الاية عدة اسباب للنزول فما الذي يختاره منها؟ وما الذي يتركه؟ وما يعني وما طريقة التعامل مع هذه الاسباب المتعددة - [00:02:55](#)
ما طريقة التعاون معها؟ يقول آآ كثيرا ما يذكر المفسرون لنزول الاية اسباب متعددة طريق الاعتماد لذلك ان ينظر في العبارة الواقعة العبارة الواقعة يعني معنى هذا ان سبب النزول له صيغ وله العبارات - [00:03:17](#)
له عبارات يقول فان عبر احدهم بقوله نزلت في كذا والآخر نزلت في كذا وذكر امرا اخر وقد تقدم ان هذا يراد به التفسير لا ذكر سبب النزول ولا منافاة بين قولهما. اذا كان اللفظ يتناولهما - [00:03:40](#)
كما سيأتي تحقيقه في النوع الثامن والسبعين يعني اه اول مسألة المفسر اذا رأى ان هذه الاية يذكر يذكر عنها من اقوال الصحابة مثلا ان هذه الاية نزلت في فلان - [00:04:00](#)
والآخر يقول نزلت في فلان هذه تسمى صيغ محتملة محتملة لاي شيء محتملة ان تكون سبب نزول ومحتملة ان لا تكون سبب

نزول وانما يقول لك يعني هذه يعني يشهد تشهد لها الآية - 00:04:19

او تذكر حولها الآية او تناسبها الآية وهو يذكر استشهدا ودليلا على هذه الواقعة ان الآية تناسبها وان الآية كانها نزلت فيه هذا يسمى صيغة غير صريحة الصيغة غير الصريحة فاذا عبر - 00:04:36

اذا عبر المفسر او عبر الصحابي بهذه العبارة هذه عبارة غير صريحة وهذه العبارة تحمل على اي شيء يحمل على انها تفسير على انها تفسير واستشهاد ودليل فقط ولذلك يقول - 00:04:55

اقول تقدم ان هذا يراد به التفسير لا ذكر سبب النزول طيب وده كان واذا كانت من باب التفسير فما الحكم؟ قال لا منافاة لا منافاة بين قولهما اذا كان له يتناولهما. يقول اذا كانت الآية تتناول هذه هذا هذه الاسباب سواء كانا سببين - 00:05:12
او اكثر آ لا مانع ويكون هذا من باب من باب يعني آ تعدد من باب التفسير من باب التفسير ومن باب الاقوال الاقوال واختلاف التنوع وان الآية يعني آ تحتمله تحتمل هذه هذه الاسباب وان الاسباب مندرجة - 00:05:34

مندرجة لان كلها لانها كلها ليست سببا صريحا ليست سببا صريحا وانما هي تحتمل فهذه الصيغ المحتملة وسيأتينا الان عدة طرق اخرى هذا الطريق الاول اذا كانت الصيغ الواردة في سبب النزول - 00:05:58

المتعددة صيغا اذا كانت صيغا محتملة فانها لا منافاة بينها ونجمعها ونجعلها تحت تحت الآية اذا كانت الآية تتناول وتحتمل هذه الاشياء. وتكون من باب التفسير من باب التفسير والاستشهاد والدليل - 00:06:19

يقول وان عبر واحد بقوله نزلت في كذا وصرح الاخر بذكر سبب وهو المعتمد الاخير لان عندنا الان صيغة محتملة وصيغة صريحة. فالمقدم الصريحة على المحتملة يقول وذاك اي المحتملة الاولى استنباط - 00:06:37

والا استشهاد والا يعني استدلال على الواقعة فقط كالاول ونأخذ بالصريح ونترك البقية او ندرج البقية على انها على انها تفسير لكن السبب الصريح هو الذي يقدم وهو الذي يعتمد. طيب - 00:07:01

يقول ما مثاله سؤال مثاله ما اخرجه البخاري عن ابن عمر قال انزلت نساكم حرث لكم في في اتيان النساء في ادبارهن قال وتقدم عن جابر التصريح بذكر سبب خلفه بذكر سبب خلفه - 00:07:19

المعتمد حديث جابر لانه نقل وقول ابن وقول ابن عمر استنباط منه يقول وقد وهم فيه ابن عباس حديث جابر متقدم ان اليهود تقول اذا اتى الرجل امرأته يقولها من دبرها جاء الولد احو. فانزل الله فانزل هذه صريحة - 00:07:37

انزل الله هذي صريحة وابن عمر يقول انزلت انزلت المقدم المقدم نقول هو حديث جابر اول شيء انه في الصحيحين وحديث ابن عمر في البخاري ثانيا ثانيا ان قول يعني - 00:08:08

جابر قول جابر صريح صريح وقول ابن عمر محتمل فالصريح مقدم على المحتمل يقول يقول وذكر مثل مثل مثل حديث جابر كما اخرجه ابو داود والحاكم هذا واضح حديث ابن عمر - 00:08:30

صيغته ليست صريحة حديث جابر صيغته صريحة فالمقدم الصريح هذا واضح يقول وان ذكر واحد سببا واخر سببا اخر يقول كانه يقول اذا كان سببه صريحا وذكر سببان في تفسير الآية - 00:08:59

ذكر سببان صريحان فما الحكم؟ احنا عرفنا الان الا اذا كان احدهما اذا كان احد الاسباب غير صريح والثاني صريح اخذنا من الصريح اذا كان اذا كان الجميع صريح فماذا نصنع - 00:09:22

قال فان كان اسناد احدهما صحيحا دون الاخر فالمعتمد الصريح الصحيح يقول ما مثاله؟ قال مثاله ما اخرجه الشيخان البخاري ومسلم وغيرهم عن جندب قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين - 00:09:34

فاتته امرأته فاتته امرأة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد تركك فانزل الله والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما فانزل الله صريحه وفي البخاري ومسلم واخرج الطبراني وابن ابي شيبه عن حفص ابن ميسرة عن امه - 00:09:53

عن امها وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جروا دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخل تحت الشريفة مات فمكث النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي - 00:10:14

وقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله جبريل لا يأتيني وقلت في نفسي لو هيأت البيت وكنته فاهويت بالمكنسة تحت السرير واخرجت الجرو جاء النبي صلى الله عليه وسلم والجار الجار صغير الكلب - [00:10:26](#)

جاء النبي صلى الله عليه وسلم ويرعد لحيته وكان اذا نزل عليه اخذته الرعدة فانزل الله فانزل هذي صريحة فانزل الله والضحي الى قوله فترضى هذي صريحة وهذي صريحة لكن الاولى في البخاري ومسلم والاخرى لا - [00:10:44](#)

ليست في البخاري ولا مسلم ماذا قال ابن حجر؟ وماذا قال آآ السيوطي؟ قال قال ابن حجر في شرح البخاري فتح الباري قال قصة ابطاء جبريل بسبب الجرو مشهورة - [00:11:06](#)

لكن كونها سبب نزول الآية غريب وفي اسناد من لا يعرف فالمعتمد ما في الصحيح وهو ان المرأة التي جاءت للنبي قالت ما ارى شيطانك الا قد بركة وقلنا اذا الان عندنا - [00:11:20](#)

عندنا عندنا الان الصحيح يقول الصحيح يقول ومن امثله ايضا ما اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة امره الله ان يستقبل بيت المقدس - [00:11:39](#)

فرحة اليهود فاستقبلها فبضعة اش؟ بضعة عشر شهرا وكان يحب قبلة ابراهيم فكان يدعو الله وينظر الى السماء فانزل الله كلوا وجوهكم ثغرة وارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم الا التي كانوا عليها - [00:12:07](#)

فانزل الله قل للماء قل لله المشرق والمغرب وقال واينما تولوا فثم وجه الله الشاهد عندنا ايها الاخوة فايئنا تولوا فثم وجه الله. هذه هذه نزلت بسبب ان اليهود ارتابوا لما حولت القبلة الى الكعبة - [00:12:25](#)

وهذا رواه ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة وهو اسناد صحيح يقول هذا الاول الان. عند في نزول فايئنا تولوا فثم وجه الله. قال واخرج الحاكم وغيره عن ابن عمر - [00:12:49](#)

قال انزلت فايئنا تولوا فثم وجه الله ان تصلي حيثما توجهت بك راحيتك في التطوع في السفر وهذا ايضا سنده صحيح الان عندنا فايئنا تولوا فثم وجه الله نزلت في تحويل لما حولت القبلة اعترض اليهود - [00:13:06](#)

او انها نزلت في صلاة النافلة في السفر. طيب هذا الثاني. طيب نشوف الثالث يقول واخرج الترمذي وضعفه من حديث عمر اما من حديث عامر ابن ربيعة قال كنا في سفر في ليلة مظلمة - [00:13:32](#)

ولم ندري اين القبلة؟ فصلى كل رجل منا على حياله يعني على اجتهاده لما اصبحتنا ذكرنا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت اينما تولوا فثم وجه الله هذي هذا سبب نزول ثالث - [00:13:47](#)

اخرج الدار القطني نحوه من حديث جابر بسند ضعيف ايضا واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني استجب لكم قولوا الى اين؟ فنزلت اينما تولوا فثم وجه الله - [00:14:05](#)

وهو مرسل هذا الرابع الدعاء قالوا اخرج عن قدامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخا لكم قد مات فصلوا. يعني النجاشي - [00:14:26](#)

وصلوا فصلوا عليه. فقالوا انه كان لا يصلي الى القبلة. انه كان لا يصلي الى القبلة فنزلت معضل غريب جدا يعني سبب نزول اينما تولوا فثم وجه الله في النجاشي - [00:15:02](#)

في النجاشي قال قال السيوطي فهذه خمسة اسباب مختلفة واظعفها الاخير لاعظاله لانه معظم ثم يقول البعض الماء يقول الذي سقط من اسناده راويا متواليان فاكثر هذه خمسة اسباب اضعفها الاخير لاعظاره ثم ما ثم ما قبله - [00:15:23](#)

ما قبله الذي هو مجاهد في الدعاء بارساله لانه مرسل ثم ما قبله قال لضعف راويه ما قبله لضعف راويه وهو حديث آآ الذي صلوا في ليلة مظلمة صلوا في ليلة - [00:15:58](#)

مظلمة والثاني صحيح. قال لكنه قال الثاني صحيح لكنه قال انزلت في كذا هو حديث ابن عمر حديث ابن عمر نزلت في صلاة النافلة على الراحلة في السفر. قال ولم يصرح بالسبب والاول صحيح الاسناد وصرح فيه بذكر السبب - [00:16:17](#)

وهو المعتمد وقصة ان اليهود لما نزل لما حولت القبلة قالوا ما ولاهم عن قبلة التي كانوا عليها فانزل الله فانزل الله ولله المشرق والمغرب فايئنا تولوا فثم وجه الله - [00:16:42](#)

اذا عندنا خمسة اسباب ما هو ضعيف وفيه ما هو صلي ما هو ليس بصريح كحديث ابن عمر وفيها ما هو صحيح صريح فالمقدم الصحيح الصريح هذه كلها ايها الاخوة والاخوات - [00:16:58](#)

كيف يتعامل المفسر اذا كانت الاسباب متعددة يقول من امثلته ايضا ما اخرجه ابن مردويه ابن ابي حاتم من طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد عن ابن عباس قال - [00:17:16](#)

العكرمة اي مولى ابن عباس وسعيد ابن جبير عن ابن عباس قال خرج امية ابن خلف وابو خرج امية ابن خلف وابو جهل ابن هشام ورجال من قريش فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد - [00:17:34](#)

تعالى فتمسح بالهتنا وندخل معك في دينك وكان يحب اسلام قومه ورق لهم ورق لهم يعني يعني كانه الان معهم الان معهم انزل الله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك - [00:17:55](#)

فانزل الله صريحة من طريق العوفي عن ابن عباس ان ثقيفا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الجن سنة حتى يهدى لالهتنا فاذا قبضنا الذي يهدى لها احرزناه ثم اسلمنا فهم ان يؤجلهم فنزل - [00:18:16](#)

صريحة فنزلت هذا يقتضي نزولها بالمدينة واسناده ضعيف الاول يقتضي نزولها بمكة واسناده حسن عندنا اسناد حسن وشاهد وهو نزولها في مكة سورة مكية الاسراء وهذه متأخرة جدا وهو - [00:18:35](#)

وهو يعني عام عام الوفود سنة التاسعة ولو اشاهد الاول عند ابي الشيخ عند ابي الشيخ آآ ابن حيان الاصبهاني صاحب التفسير المشهور عن سعيد بن جبير يرتقي به الى درجة الصحيح فهو المعتمد - [00:18:56](#)

وهو المعتمد اذا عندنا الان اذا كانت اسباب النزول كلها كلها محتملة هذه التفاسير وتندرج تحت الاية اندرجت اذا كانت احدي هذه الروايات صريحة والمقدم الصحيح اذا كانت كلها صريحة - [00:19:17](#)

المقدم الصحيح المقدم الصحيح هذه الان الحالة الرابع السؤال الرابع او الرابعة يقول ان يستوي الاسنادان في الصحة اذا كانت كلها صريحة صحيحة ما العمل؟ ما العمل؟ قال ويرجح احدهما بكون راويه حاضر القصة - [00:19:42](#)

او نحو ذلك من وجوه الترجيحات يعني البحث عن قرائن اذا كانت الروايات صريحة وصحيحة نبحت عن قرائن وترجيحات. قال مثل ما اخرجه البخاري عن ابن مسعود البخاري في صحيحه - [00:20:08](#)

عن ابن مسعود قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لو سألتموه وقالوا حدثنا عن الروح وقام ساعة ورفع رأسه فعرفت انه يوحى اليه - [00:20:23](#)

حتى صعد الوحي ثم قال قل الروح من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا واخرج الترمذي وصححه عن ابن عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسأل هذا الرجل - [00:20:41](#)

هذا رواه الترمذي رواه الترمذي وصححه ابن عباس قال اعطونا قالت قريش يعني قريش ذهبت الى اليهود وقالت اعطونا شيئا نسأل هذا الرجل يعني محمدا وقال سلوا فقال يعني اليهود فقالت - [00:21:07](#)

عن الروح قال فسأله فانزل الله فانزل الله ويسألونك عن الروح وهذه القضية انها نزلت من مكة والاول خلافه هذا يقتضي انها نزلت مكة والسورة مكية وهذا الحديث اخرجه البخاري وهو صريح - [00:21:23](#)

وصريح والاول الاول اخرجه الترمذي هذا اخرجه الترمذي الثاني حديث ابن عباس في قصة اه قريش اليهود والاول قصة اليهود في المدينة ورواه البخاري عن ابن مسعود الشاهد عند ابن مسعود معه هو الذي حاضر القصة - [00:21:44](#)

وهي صريحة وهي صريحة عندنا صحيح صريح ومعه شاهد وعندنا اقل صحة وصريح المقدم ما هو اصح وما معه شاهد ما هو اصح ومعه شاهد قال قال قال السيوطي وقد رجح بان ما رواه البخاري اصح من غيره - [00:22:05](#)

وبان ابن مسعود كان حاضر القصة هذي الحالة الرابعة اذا كانت الروايات الصريحة اذا كانت الروايات صريحة صحيحة تبحت عن

قرائن ومرجحات الحال الخامس قال ان يمكن نزولها عقب السببين او الاسباب المذكورة. يقول قد تكون الاسباب متعددة -

00:22:31

ويكون نزول الآية بعد هذه الاسباب التي تعددت يحتمل ان الاسباب تعددت لا مانع من تعدد الاسباب يقول اول الاسباب المذكورة بان بان لا تكون معلومة التباعد. يقول الزمن يكون الزمن قريب. يعني - 00:22:54

وقع كذا ووقع كذا وسئل عن كذا وحصل كذا وكلها متقاربة الزمان. ثم بعد ما حصل هذه الامور كلها جاءت الآية ونزلت جاءت الآية ونزلت يقول كما في الايات السابقة - 00:23:14

فيحمل على ذلك يقول نقول اذا تعددت تكون معلومة يعني لا تكون معلومة التباعد كما في الايات السابقة. الايات السابقة معلومة التباعد قصة ابن مسعود في المدينة مع اليهود وقصة - 00:23:37

قريش لما جاءوا الى اليهود هذه في مكة وبعبدة التباعد فلا يصلح ان نقول تعدد الاسباب الزمن بعيد اما هنا لا الزمن متقارب. يقول اذا كان الزمن متقاربا والروايات صحيحة وصريحة - 00:24:03

قال فيحمل على ذلك يعني انها تعددت الاسباب فيها يقول مثاله اخرجه البخاري من طريقه عن ابن عباس ان هلال ابن امية قذف امرأته عند عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك ابن سحماء - 00:24:22

وقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك. فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا مع امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة. فانزل الله والذين يرمون فانزل الله في البخاري - 00:24:37

حتى بلغ ان كان من الصادقين واخرج الشيخان عن سعد بن سعد قال جاء عويمر الى عاصم ابن علي فقال اسأل رسول الله العجلاني جاء الى عاصم قال يا عاصم اسأل رسول الله - 00:24:50

ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتل به ام كيف يصنع فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فعاب المسائل عاب النبي المسائل يعني لماذا تسألون عن هذه الاشياء - 00:25:12

واخبر عاصم هويما يعني اخبره بذلك. فقال والله لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسأله. يعني جاء عويمر بنفسه فاتاه فقال له انه قد انزل فيك وفي صاحبك قرآن - 00:25:27

يقول السيوطي نعم الحديث قال جمع بينهما بان اول من وقع له ذلك هلال. وصادف مجيء عويمر ايضا فنزلت في شأنهما جميعا معا والى هذا الجناح النووي وسبقه الخطيب فقال لعلهما اتفق لهما ذلك في وقت واحد. الروايات كلها صحيحة - 00:25:47

وان كان احدهما اصح لانه في المتفق عليه الرواية الصحيحة وصريحة وصريحة ولكن لما كان لما كان الزمن متقابلا جمع بينهما جمع بينهما يقول ذكر ذلك النووي لكن الخطيب سبقه فقال لعلهما - 00:26:09

اتفق لعله لعله ما اتفق لهما ذلك في وقت واحد واخرج البزار عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو رأيت مع امي القرومان يعني زوجة ابي بكر - 00:26:30

رجلا ما كنت فاعلا به قال شرا يعني ساصنع به شرا قال فانت يا عمر كنت اقول لعن الله الاعجز وانه لخبيثان الذي يعجز عن ان ينتقم وانه لخبيث. فنزلت فنزلت الآية - 00:26:46

قال ابن حجر ولا مانع لا مانع من تعدد الاسباب فقد تكون ايات اللعان نزلت لهذه الاسباب كلها الله اعلم طيب يقول الحال السادس اذا قلنا الروايات الصريحة اذا كان اذا كانت محتملة هذي تحمل على التفسير - 00:27:04

اذا كانت احدهما صريحة تقدم الصريحة اذا كانت احدى الصريحات الروايات الصريحة احدى هذه الروايات الصالحة اصح قدم الصحيح. اذا كانت هناك قرائن قدمت قرينة. اذا امكنا ان ان تكون الامور متقاربة - 00:27:23

نزلت لعدة اسباب طيب الحالة الثالثة قال لا يمكن ذلك يمكن ان تكون متقاربة ولا يمكن ان تكون الاسباب كلها متعددة فماذا نصنع اذا لا يمكن ذلك فيحمل على تعدد النزول على تعدد النزول وتكرره. يعني نقول نزلت في - 00:27:39

هذا في فلان ثم بعد الزمن نزلت في فلان فيكون نزول الآية قد تكرر وهذا ضعفه كثير من اهل العلم. تكرر النزول لا حاجة له ولا يوجد

في القرآن اية نزلت متكررة الا نادرا كالفاتحة مثلا - 00:28:02

او شيء قليل لكن الصحيح ان عدم الاصل عدم التكرار يقول مثالهما اخرجه الشيخان عن المسيب قال لما حضر ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله ابن ابي امية. فقال اي عم قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله -

00:28:18

وقال ابو جهل وعبد الله يا ابا طالب اترغب عن من عن ملة عبد المطلب فلم يزل فلم يزالا يكلمانه حتى قال هو على ملة عبد المطلب.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك - 00:28:43

ما لم ما لم انهى عنك ونزلت ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا المشركين طيب هذه الاية الان نزلت وهي صريحة في قصة

وفاة عم النبي صلى الله عليه وسلم ابي طالب - 00:29:01

وهي في البخاري ومسلم. طيب يقول واخرج الترمذي وحسنه عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت تستغفر

لابويك وهما مشركان وقال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك. فذكرت ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت - 00:29:19

طيب يقول واخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فجلس الى قبر منها

فناداه طويلا ثم بكى. فقال ان القبر اذا جلست عنده قبر امي. واني استأذنت ربي - 00:29:39

الدعاء لهما فلم يأذن لي خوف الدعاء لها في الدعاء لها فلم يأذن لي فانزل الله فانزل علي ما كان للنبي اي ما كان النبي

والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين - 00:29:57

وجمع بين هذه الاحاديث بتعدد النزول. بتعدد النزول هذا رأي السيوطي يقول ان سبب نزول اه ما كان للنبي والذين امنوا ان

يستغفروا للمشركين اما نزلت في ابي طالب او نزلت في الرجل الذي كان يدعو لابويه - 00:30:24

او نزلت في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لاهله يقول قد تكون تعدد النزول تعدد النزول في ذلك ومن امثلة ايضا ما اخرجه

البيهقي والبزار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حين حين استشهد - 00:30:44

وقد مثل به فقال لامثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم واقف واقف على من؟

واقف على قبري او واقف على حمزة على حمزة - 00:31:07

في خواتيم سورة النحل وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. الى اخر السورة واخرج الترمذي هذا الحديث هذا الحديث البخاري

البزار اخرجه البيهقي والبيهقي وهو حديث ضعيف حديث ضعيف - 00:31:23

البيهقي اخرجه في الدلائل والبزار وهو رواية ضعيفة رواية هذي ان النبي قال لا امثلن بسبعين هذه رواية ضعيفة واخرج الترمذي

والحاكم عن ابي ابن كعب قال لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون ومن المهاجرين ستة - 00:31:47

منهم حمزة فمثلوا به فقالت الانصار لا فان اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربيبن لنزيدن لنزيدن عليهم. فلما كان يوم ففتح مكة فلما

كان يوم فتح مكة انزل الله وان عاقبتهم - 00:32:08

مظاهره تأخير نزولها الى الفتح الصورة مكية الى الفتح وفي وفي الحديث الذي قبله نزولها باحد ايضا في المدينة الصورة مكية قال

ابن الحصار ويجمع بينهما ويجمع بينهما نزلت اولا بمكة قبل الهجرة مع السورة لانها مكية - 00:32:31

ثم نزلت باحد ثم نزلت اثم يوم الفتح. تذكيرا من الله لعباده وجعل ابن كثير هذا القسم اية الروح التي مرت بقصة ابن مسعود ومع

اهل مكة تعدد تعدد آآ النزول لعدة اسباب لعدة اسباب - 00:32:52

ومثل ما ذكرنا اصلا يعني هذه القصة قصة وان عاقبتهم الرواية الاولى ضعيفة فلا يحتج بها والثانية والثانية يعني التي رواها الترمذي

والحاكم ايضا الترمذي قال حديث حسن غريب وان كان يعني بعض المعاصرين صحح اسناده - 00:33:12

وايضا المستدرك صححه الذهبي وافقه الذهبي يعني قد يكون اقوى من الاول اقوى من الاول والاول الان نعم الله اعلم يعني

يعني الاصل الاصل عدم عدم تعدد النزول هو الاصل عند نطاق ضيق - 00:33:36

لكن هنا لا لا نستطيع ان نلجأ الى انها يعني سورة سورة النحل نزلت بمكة هذه الاية هذه الاية قد تكون مثلا تأخر نزولها يوم الفتح.

ان صحت الرواية ان صحت والا الاصل عدم الاصل ان عدم يعني - 00:34:15

الاصل ان السورة تنزل كاملة وان الاية اذا كانت لها سبب نزول صريح وصحيح اخذنا ان كان ضعيفا فلا نبني عليه ولا يبنى عليه

طيب يقول اه يعني هذا الان يتضح لنا الامر - 00:34:34

اذا كانت الاسباب متعددة فما الحكم ما موقف المفسر منها نقول ان كانت ان كانت الاسباب ليست صريحة ليست صريحة تحمل على

ان تفسير. ان كان فيها صريح اخذ بالصريح - 00:34:50

كانت الرواية الصريحة اخذ بالصحيح كانت كلها صحيحة اخذ بالقرائن ومن يحضر القصة ان كانت ليس هناك قرائن وكلها صحيحة

صريحة نظرنا فيها فان كانت متقاربة الزمن جعلناها من تعدد الاسباب جعلناها من تعدد الاسباب اذا لم نجد - 00:35:04

تقاربا في الزمن فنجعلها من من يعني تعدد النزول وهو وهو يعني اضعف التوجيهات اضعف التوجيهات هنا فقط نبه المؤلف يقول قد

يأتي في اسباب النزول عبارة او نزل او تلى - 00:35:27

او ذكر او استشهد او استدلل هذي كلها لا تعد من اسباب النزول يقول قد يكون في احدى القصتين فتلع الراوي فيقول فنزل مثال

اخرجه اخرجه الترمذي وصححه عن ابن عباس قال مر يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:50

وقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السماوات على يعني على اصبع والارضين على ذي على ذهن. والماء على ذه والجبال

على ذه. وسائر الخلق على ذهن فانزل الله - 00:36:12

فانزل الله فانزل الله وما قدر الله حقا والحديث في الصحيح لفظ فتلى بدل نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم والصواب وهو

الصواب فان الاية مكية. الاية في سورة الانعام مكية. ويكون النبي صلى الله عليه وسلم تلاها واستشهد بها - 00:36:27

واستدل بها فليست من اسباب النزول يقول ايضا من امثله ايضا ما اخرجه البخاري عن عن انس قال سمع عبد الله بن سمع عبد الله

من سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال اني سائلك عن ثلاث - 00:36:49

لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة؟ وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال قال اخبرني جبريل بهن انفا

قال جبريل قال - 00:37:06

قال جبريل؟ قال نعم. قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقراً فقراً هذه الاية من كان عدوا لجبريل فانزل جبريل فانه نزل فانه نزل

فانه نزله على قلبك قال ابن حجر في شرح البخاري ظاهر السياق ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الاية ردا على قول اليهود ولا

يستلزم - 00:37:21

ذلك نزولها حينئذ يعني هذه الاية اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم ردا على الهدى كانه شاهد ليش تلزم النزول ولا يستلزم نزوله

حينئذ قال وهذا هو المعتمد فقد صح في نزول - 00:37:48

في سبب في سبب نزول القصة قصة غير قصة ابن سلام طيب طيب عندنا التنبيه يعني طيب ذكر السيوطي بعد ذلك تنبيه ذكر

تنبيهها فقال عكس ما تقدم عكس ما تقدم - 00:38:03

ان يذكر سبب واحد في نزول آيات متفرقة يقول قد تكون الايات كثيرة والسبب واحد يعني يكون هناك يكون هناك صحابي مثلا

يسأل عن شيء فتتزل عدة آيات فيه يقول ولا اشكال في ذلك. فقد ينزل في الواقعة الواحدة آيات عديدة. في سور شتى. مثال ما

اخرجه ما اخرجه الترمذي والحاكم - 00:38:30

عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع واخرج

الحاكم عنها ايضا قالت يا رسول الله يذكر الرجال ولا تذكر النساء - 00:38:55

انزلت ان المسلمين والمسلمات وانزلت اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى واخرج ايضا عنها انها قالت يغزو الرجال ولا تغزو

النساء. وانما لنا نصف الميراث. فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله - 00:39:12

به بعضكم على بعض وانزل ان المسلمين والمسلمات يعني هذه كلها نزلت في من؟ نزلت في ام سلمة رضي الله عنها قالوا من امثله

ما اخرجه البخاري من حديث زيد ابن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين

والمجاهدون في سبيل الله - 00:39:31

وجاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل غير واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن ثابت

ايضا قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:51

فاني لواضع قلم على اذني اذ امر بالقتال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ما ينزل عليه اذ جاء اعمى وقال كيف بي يا

رسول الله وانا اعمى؟ قال فنزلت ليس على الضعفاء - 00:40:06

يعني غير اولى الضرر وليس على الضعفاء كلها نزلت لسبب واحد قال ومن امثلته ما اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل - 00:40:22

حجرة فقال انه سيأتىكم انسان ينظر ينظر بعيني شيطان رجل ازرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على ما تشتمني

انت واصحابك فانطلق الرجل فجاء باصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى جاوز عنهم حتى تجاوز عنهم - 00:40:35

فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا واخرج الحاكم واحمد بهذا اللفظ واخره فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون

لكم ان هذا الرجل نزلت في اية التوبة واية المجادلة - 00:41:00

يقول تنبيه تأمل ما ذكرته لك في هذه في هذه المسألة واشدد به يديك فاني حررت واستخرجته بفكري من استقراء صنيع الائمة

ومتفرقات كلامهم ولم اسبق ولم اسبق اليه يعني هذه دائما معروفة عبارة السيوطي رحمه الله - 00:41:18

انه يعني دائما يأتي بمثل هذه العبارات التي يعني يفهم منها انه يعني اجتهد وفعل اشياء لم يسبق اليها والحقيقة انه اجتهداه رحمه

الله وفعلنا يعني له له يعني جهود واضحة - 00:41:43

عمل وجمع وفاء وجمع اشياء متفرقة ورتب واستقرأ وحرر وكل هذه الاعمال فعلها لكن لا يقال انه لم يسبق لهذا قد يسبق والله اعلم

طيب عندنا ايها الاخوة والاخوات مبحث يعني ليس بالطويل نريد ان لا نقف معه كثيرا لانه متعلق متعلق - 00:42:03

باسباب النزول وهو النوع العاشر فيما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة على لسان بعض الصحابة وهذا يعرف وهو مشهور عن

عمر بما يسمى بموافقات عمر يعني قد يكون عمر يتكلم عن شيء - 00:42:27

يكون عمر سببا في نزول هذه الايات وموافقة عمر معروفة اوصلها بعضهم الى خمسة عشر او خمسة عشر موافقة افرادها بالتصنيف

جماعة ذكر المصنف هنا وقال اخرج الترمذي عن ابن عمر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان

عمر وقلبه - 00:42:47

قال ابن عمر ما نزل بالقرآن امر قط فقالوا وقال الا نزل القرآن على نحو ما قال عمر اخرج ابن مجاهد قال كان عمر يرى الرأي فينزل

به القرآن واخرج البخاري وغيره عن انس قال - 00:43:09

قال عمر وفقت ربي في ثلاث ايات اي في ثلاث يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت وقلت يا رسول الله ان نساءك

يدخل عليهن البر والفاجر - 00:43:28

ولو امرتهن ان يحتجن فنزلت اية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه في الغيرة وقلت لهن عسى ربه ان

طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن. فنزلت الآية كذلك - 00:43:40

على لسان عمر وجاء في مسلم عن ابن عمر عن عمر قال وافقت ربي في ثلاث في الحجاب وفي اسارى بدر وفي مقام ابراهيم واخرج

ابن ابي حاتم عن انس قال قال عمر وفقت ربي او وافقني ربي في اربع - 00:43:55

نزلت هذه الآية ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين قال فلما نزلت قلت انا يعني عمر فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله

احسن الخالقين عن عبد الرحمن ابن ابي ليلي - 00:44:15

كان يهوديا لقي عمر بن الخطاب فقال ان جبريل الذي يذكر الذي يذكر صاحبكم عدو لنا وقال عمر من كان عدو لله وملائكته ورسله

وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. قال فنزلت على لسان عمر - 00:44:31

واخرج سنيد في تفسيره عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في امر عائشة قال سبحانك هذا بهتان عظيم. فنزلت

كذلك واخرج ابن ابن اخي ميمي في فوائده عن سعيد ابن ابن مسيب - [00:44:51](#)

قال كان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع شيئا من ذلك قال سبحانك هذا بهتان عظيم زيد ابن زيد ابن حارثة وابو ايوب فنزلت كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة - [00:45:09](#)

قال لما ابطأ على لما ابطأ على النساء الخبر في في احد خرجنا يستقبلن فاذا رجلا مقبلان على بعير فقالت امرأة ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال حي - [00:45:26](#)

خالد فلا ابالي فلا ابالي ان يتخذ الله من عباده الشهداء فنزل القرآن على ما قالت يعني على لسانها. ويتخذ منكم شهداء وقال وقال ابن سعد في الطبقات ان الواقدي - [00:45:44](#)

حدثني ان ابراهيم بن محمد بن شريحيب العبدلي عن ابيه قال حمل مصعب ابن عمير اللواء يوم احد وقطعت يده اليمنى فاخذ اللواء بيده اليسرى. وهو يقول وما محمد الا رسول قد خرجت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - [00:46:02](#) ثم قطعت يده اليسرى وحنى على اللواء وضمه الى صدرى وهو يقول وما محمد الا رسول الالية. ثم قتل فسقط اللواء قال محمد ابن شريحيب ابن شريحيل وما نزلت هذه الالية - [00:46:21](#)

وما نزلت هذه الالية وما محمد الا رسول الله. يومئذ حتى نزلت بعد ذلك يقول تذيب يعني خاتمة يقول يقرب من هذا ما وردنا في القرآن على لسان غير الله كالنبي صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة غير مصرح باضافته اليهم - [00:46:41](#) ولا محكي بالقول هذا كثير جدا كثير يقول كقوله قد جاءكم بصائر من ربكم فان هذا وارد على لسانه صلى الله عليه وسلم في قوله اخرها وما انا عليكم بحفيظ - [00:47:07](#)

وقوله افغير الله ابتغي حكما هذا على لسان النبي صلى الله عليه وسلم وانه وارد ايضا على لسانه. وقالوا وما وما نتنزل الا بامر ربك قال وارد على لسان جبريل - [00:47:20](#)

وما منا الا مقام معلوم وما منا الا له مقام معلوم وانا نحن الصافون وانا نحن المسبحون. وارد على لسان الملائكة وكذا اياك نعبد واياك نستعين وارد على السنة العباد - [00:47:32](#)

الا انه يمكن هنا تقدير القول اي قولوا وكذا الايتان الاولى يعني يصح ان يقدر فيهم قل قل قد جاءكم بصائر بخلاف الثالثة والرابعة على اللسان الملائكة او نعم طيب عموما هذا بحث واسع لو بحثنا في الايات - [00:47:46](#)

بحث واسع في الملائكة وفي وفي الانبياء في ادم وفي النساء وفي مريم وكثير جدا عموما الى هنا الى هنا نقف عند يعني نهاية النوع التاسع اكمال النوع التاسع وايضا النوع العاشر - [00:48:09](#)

ونقف عند النوع الحادي عشر وهو ما يتعلق بتكرر النزول. وهذه المسألة مرت معنا قبل قليل في اسباب النزول في اسباب النزول هيتكرر سبب نزول او لا وعرفنا ان القول في تكرر النزول قول - [00:48:28](#)

يعني لا نلجأ اليه الا في نطاق ضيق جدا. والاصل عدم التكرر طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم يعني نستكمل وندخل الى النوع الحادي - [00:48:46](#)

الحادي عشر وهو ما يتعلق بتكرر النزول والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وجزاكم الله خير على انصاتكم ومتابعتمكم والله الموفق طبعتمكم والله الموفق تبعتكم - [00:48:59](#)

والله الموفق والله الموفق والله الموفق طبعتمكم والله الموفق تبعتكم والله الموفق - [00:49:17](#)